

محاضرة : وما توفيقى إلا بالله

خالد المصلح

الحمد لله رب نحمده جل في علاه واثني عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فمرحبا بكم ايها الاخوة الكارم واسأل الله تعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعلنا ممن وفق الى العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:33](#)

ايها الاحباب كتاب الله جل وعلا بشر الله تعالى به الناس فقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين هذا الكتاب الحكيم - [00:00:51](#)

من اعظم ما من الله تعالى به على الناس فانه كتاب تكلم به رب العالمين وارسله على خاتم النبيين ليكون حجة على الخلق وهداية يقول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. هداية القرآن - [00:01:05](#)

للتى هي اقوم لا تختص بنوع من انواع العمل ولا بجانب من جوانب الحياة بل هو هداية للناس وللبشر في كل شئون حياتهم ولذلك لم يذكر الله جل وعلا شيئا من الامور يهدي اليه القرآن بل جعله هاديا للاقوم في كل شأن من الشؤون. ان هذا القرآن يهدي للتي هي - [00:01:25](#)

اقوم بعبادة الله تعالى اقوم في معاشر الناس وصلاتهم وعلاقاتهم اقوم في خاصة الانسان واصلاحه لنفسه اقوم في معاملته قريب الناس وبعيدهم اقوم في كل جانب من جوانب الحياة وناحية من نواحي معاش الناس. ولذلك جاءت هذه الشريعة المحكمة - [00:01:51](#)

المطهرة بكمال معاش الناس وصلاح معادهم لم تكن مقتصرة فقط على اصلاح الآخرة ولا ولا اهتمت بالدنيا ولم تكن معتنية باصلاح الدنيا او غافلة عن الآخرة بل جاءت بالامرين كما قال الله تعالى ولا تنسى نصيبه وابتغي فيما اتاك الله والدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا فالدنيا هي محل عبور - [00:02:14](#)

نصل به الى الآخرة. ولذلك جاءت الشريعة باصلاحها وبيان ما ينبغي ان يكون عليه الانسان فيها ثم بينت له ماذا يستقبل من امور والآخرة لهذا من المهم ان نعتني بهذا القرآن. عنايتنا بالقرآن تكون بقراءته - [00:02:41](#)

وتكون بحفظه وتكون بفهمه وادراك معانيه وتكون بتدبره وتأمل ما فيه ان هذه العناية تفتح لك ابوابا من الخير لا حد لها ولا منتهى. الناس عنها في غفلة لو الان جاك كتاب من خبير او حكيم - [00:02:59](#)

او صاحب تجربة وخبرة يصف لك كيف تعيش وكيف تواجه كذا وكذا لاهتممت بذلك الخطاب ولاصطحبته في اه اه جيبك او في شنتك او في اقرب مكان اليك لترجع اليه عندما تحتاج الى استيضاح كيف تفعل في كذا او كيف - [00:03:17](#)

فتصنع في كذا مثل تماما الكتالوجات التي ترافق الاجهزة لا يا يهملها الا الغافل من الناس. اما الحريص تجده يحتفظ بها فما تحتاج اليها رجع هذا الكتاب هو بالحقيقة بيان. وايضاح لكيفية معاشنا. وكيف سيكون مآلنا ومنقلبنا. ولذلك - [00:03:37](#)

من المهم ان نعتني به هذا الكتاب اشتمل قصص واخبار واحكام وعقائد واشتمل على خير كثير ينبغي للمؤمن ان يحرص عليه وانما قصه الله تعالى علينا فيه قصة ذاك النبي الكريم - [00:03:58](#)

ذاك الرسول الفاضل الذي ارسله الله تعالى الى قومه فكان من خطاب قومه ما ذكره الله جل وعلا في كتابه انه نبي الله شعيب فقد خاطب قومه بخطاب بليغ واضح بين حتى انه يوصف في كلام اصحاب السير واخبار - [00:04:16](#)

اهل العلم بانه خطيب الانبياء. خطيب الانبياء لانه اوتي من البيان والايضاح ما يبين غرضه وقصده ويحسن فيه الدعوة الى الله جل وعلا وقفة في هذه المحاضرة مع كلمة جاءت في خطابه لقومه - [00:04:41](#)

وهي قوله عليه السلام الذي قصه الله تعالى علينا في محكم كتابه وما توفيقي الا انه قول شعيب لقومه لما دعاهم الى الله تعالى في قوله في سورة هود قال قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا - [00:04:58](#)

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ثم قال وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ينيب ان هذه الكلمة الموجزة ينبغي ان نقف عندها رسول كريم ممدود بالوحي من السماء يقول وما توفيقي - [00:05:19](#)

في ادراك مقصودي وتحصيل مطلوبي من دعوة الخلق وهدايتهم الا بالله. فلولا الله لما ادرك الناس ما يريدون كما قال جل في علاه في محكم كتابه في بيان ما يقضيه ويقدره جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. فما من شيء الا بتقديره - [00:05:40](#)

واليه يرجع وكل شيء عنده بمقدار. نحن نستمطر الفضل من الله تعالى. ومن اعظم ما نستمطر الفضل فيه من الله هو وتوفيقه وتسديده واعانتته ولهذا قال جماعة من العلماء اعظم ما ينزل من السماء التوفيق - [00:06:06](#)

اعظم ما ينزل من السماء توفيق الله تعالى للعبد. واجل ما يصعد الى السماء من اعمال العباد الاخلاص. وانظر كيف قرن بين الامرين. اعظم ما ينزل التوفيق واجل ما يصعد من اعمال العبادة الاخلاص. ولذلك اذا اردت انفس ما ينزل فابذل - [00:06:26](#)

اعظم ما يصعد ان المخلص هو الذي يفوز بتوفيق الله تعالى. ولهذا يقول في دعوته لقومه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله؟ عليه توكلت واليه انيب فهو يذكر انه لن يحصل مقصوده الا بتوفيق الله تعالى ويذكر طريقة - [00:06:45](#)

هذا التوفيق ان التوفيق لا يكون لكل احد بل هو صفة من الله جل وعلا واختيار يجعله سبحانه وبحمده حيث اقتضت حكمته ورحمته جل في علاه. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستمطر التوفيق من الله. والذي يحرم التوفيق لا يصيب خيرا - [00:07:05](#)

يقول الطرطوشي وهو من علماء المالكية الاجلاء يقول واعلم ان زمام الامور التوفيق. زمام الامور يعني كما تقود الفرس لا تقوده بسوق في الغالب يقاد الفرس بلجام وزمام يختمه ويقوده - [00:07:27](#)

امور التوفيق ولم ينزل من السماء الى الارض اجل من التوفيق. اراك على العلات غير موفق وما احسن التوفيق حيث يكون. التوفيق في كل امر هو احسن ما يكون. فاذا وفقك الله تعالى في دراستك فانت مو - [00:07:48](#)

اذا وفقك في زواجك فانت موفق. في عملك انت ناجح في جيرانك في مكانك في بنائك في كل شأن كما قال الشاعر وما احسن التوفيق حيث يكون في اي مكان ينزل التوفيق فهو حسن جميل. ولهذا اتفقت قلوب الناس على الرغبة في - [00:08:05](#)

والطلب والسعي الى ادراكه والتوفيق الذي قال فيه نبي الله شعيب وما توفيقي الا بالله ما هو التوفيق ما هو التوفيق الذي اجل ما نزل من السماء وهو زمام الامور؟ ان التوفيق من الله تعالى للعبد يا اخواني هو الا يكلك الى نفسك - [00:08:24](#)

توفيق الله لعبده ان يتولى شأنه وامره والا يجعل الامر اليك ولذلك من اوكل الى نفسه فقد وكل الى ظعف والى سوء اختيار والى نوع من القصور في كل شأن من شؤون. ولهذا التوفيق الذي - [00:08:45](#)

قال فيه شعيب وما توفيقي الا بالله والذي قال فيه العلماء اجل ما ينزل من السماء التوفيق هو ان يتولى الله تعالى شأنك. ومن تولى الله وعلا شأنه كان على اكمل الاحساء الاحوال واعدل الاقوال واجمل الحالات فانه يستقيم حاله وقوله وعمله - [00:09:05](#)

اذا كان موفقا مسددا. يقول ابن القيم رحمه الله في بيان التوفيق يقول التوفيق ارادة الله من نفسه ان يفعل بعبد لا يصلحه والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يقول في دعائه اللهم لا تكني الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين. تأمل هذا الدعاء - [00:09:26](#)

دعاء الذي يسأله اكمل الخلق رأيا واحسنها واصلحهم عملا يسأل الله ان لا يكله الى نفسه بل لا يكله الا الى فضله والى تسديده واعانتته وتوفيقه اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده - [00:09:47](#)

اذا ما كان هناك توفيق وعون من الله تعالى لك فاول ما يجني عليك هو عملك الذي تظن انه سينجيك وهو في الحقيقة سيرذك ويوقعك في انواع المهالك الا انما التوفيق - [00:10:05](#)

ان كنت اهله مراعاة حق الله في السر والجهر هذا هو التوفيق ان تراعي حق الله تعالى في السر والجهر بتوحيده في ذاته وصفاته وافعاله ايضا وفي الامر والنهي التوفيق هو ان تكون عالما بالله تعالى. عالما بالطريق الذي يوصلك اليه جل وعلا. به تحصل ما تصبو اليه من سعادة - [00:10:18](#)

الدنيا وفوز الآخرة. فالتوفيق يا اخواني ضروري للانسان. لا غنى به عنه في شأن من الشؤون. ولذلك ينبغي له ان يجتهد في الاستكثار منه والاستزادة منه ما استطاع الى ذلك سبيلا. وان السائل يسأل - [00:10:42](#)

ما النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق العمى النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق الخبال النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق الخطأ. النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق التعثر. النتيجة اذا فقد التوثيق التعاسة والشقاء - [00:11:01](#)

وكل معنى ردي يفر منه الناس. ولذلك ينبغي للمرء ان يبادر الى طلب التوفيق. واعظم ما يوفق اليه الانسان ما يتعلق بامر قلبه وصلاحه واستقامته ثم توفيقه في امر حياته ودنياه ومعاشه هو ايضا من المطالب التي يسأل العبد الله تعالى فيها والناس يا -

[00:11:20](#)

في كل لحظة محتاجون الى التوفيق وهذا يبين لنا ضرورتنا للتوفيق. يعني انت مو محتاج التوفيق فقط اذا دخلت الاختبار. او اذا قابلت مشكلة كبرى او اذا اردت ان اتخذ قرارا خطيرا بل في كل لحظة من لحظات عمرك انت مفتقر الى التوفيق - [00:11:44](#)

فان لم يوفقك الله تعالى في هذه اللحظة قبلت لانه ما في الا في طريقين اما توفيق او خذلان فاذا سلبت التوفيق اصبحت الخذلان.

واذا فضل عليك الله من عليك بالتوفيق اصبحت الرشيد والصلاح ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله يقول - [00:12:02](#)

فالعباد كلهم متقبلون بين توفيق الله تعالى وخذلانه. ليس في حياتهم بل يقول رحمه الله بل العبد في الساعة الواحدة ينال نصيبه من هذا وهذا ينال نصيبه من توفيق الله تعالى ومن خذلانه فيعطيه ويرضيه ويذكره ويشكره بتوفيقه له ثم - [00:12:23](#)

يعصيه ويخالفه ويسخطه جل في علاه بخذلانه له. ولهذا ينبغي لنا ان نسعى دائما الى اصابة التوفيق والى الاستكثار منه والى الحرص على الفوز باسبابه حتى نكون موفقين ولنعلم انه ما في شيء من هذي من امور هذه الدنيا - [00:12:46](#)

الا بتوفيق الله تعالى الله يقول لرسوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ويقول ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - [00:13:06](#)

اذا رميت سهام العزم صائبة فما رأيت فما رميت بل التوفيق راميتها فلذلك ينبغي لنا ان نحرص على اسباب التوفيق. لن اطيل عليكم انا اذكر يا اخواني من الآية سببين من الاسباب التي يفوز الانسان فيها بالتوفيق واعطف عليها سببا ثالثا - [00:13:21](#)

فهي ثلاثة اسباب لمن اراد ان يحصل التوفيق في معاشه وفي معاده وفي شأنه الخاص وفي شأنه العام ومن استكثر منه هذه الاسباب وكان نصيبه منها كبيرا كان نصيبه من التوفيق كبيرا. ومن قلت هذه في حياته واهتماماته فسيقول التوفيق - [00:13:39](#)

ناتجا عن هذه القلة اول ما يدرك به الانسان التوفيق اعظم ما يصعد الى السماء قبل قليل قلنا اعظم ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد الى السماء الاخلاص. اذا - [00:13:59](#)

الذي يريد التوفيق فليحرص على الاخلاص والاخلاص امر هو الا يكون في قلبك محبوب الا الله جل وعلا الا يكون في قلبك معظم الا الله تعالى. ان تكون في قلبك خالسا لله من كل تعلق - [00:14:16](#)

فهو المحبوب وهو المرغوب وهو المقصود بالعبادة جل وعلا في كل شأن ان يكون قلبك خالسا من التعلق باي شيء الا بالله تعالى وهذا امر ليس باليسير يعني مو امر سهل مباشرة يدركه الانسان بان يقول هذا الكلام. انما يحتاج الى ان يمرن نفسه وان يدرب نفسه على

الا يكون في قلبه - [00:14:31](#)

ان الله هو اعظم اعظم ما يتحقق به الاخلاص في القلوب العلم بالله فبقدر ما معك من العلم بالله تعالى بقدر ما تحقق من الاخلاص له لان الكافرين والمشركين انما وقعوا في الشرك والضلال والكفر بسبب ايش - [00:14:51](#)

بسبب جهلهم بالله تعالى ولو علموا الله جل وعلا وما لهم من الحقوق والكمالات ما انصرفوا الى غيره. لانه الانسان ليش ينصرف الى غير الله والامور كلها بيديه كيف ينصرف الى غيره؟ ويعلم انه اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك عباده في عبادة من العبادات تركه

الله تعالى وشركه. ولهذا كانت دعوة النبي صلى الله - [00:15:07](#)

جميعها من اولها الى اخرها لم يفتر يوما من الايام عن ان يكون داعيا الى الله والى توحيده وتعظيمه اذا الطريق الذي نحقق به الاخلاص ان يزداد علمنا بالله والعلم بالله هو صعب يعني ليس قضية صعبة العلم بالله هو ان تعلم ما لله من - [00:15:29](#)
كل من قرأ الكتاب وقراءة فهم وتدبر عرف من هو الرب الذي يعبد من هو الرب الذي له يصلي ويسجد من هو الرب الذي يصوم له ويمتنع عن المحرمات ويبادر الى الواجبات وهذا العلم هو اصل العلوم الذي قال جاء فيه جل وعلا انما يخشى الله - [00:15:47](#)
من عباده العلماء. يقول ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم بكثرة الرواية بكثرة المحفوظات ومن معرفة الاقوال انما العلم والخشية والخشية لا تكون الا عن علم بالله تعالى ومعرفة - [00:16:04](#)

ولذلك ادعوكم يا اخواني الى قراءة القرآن لتعرفوا من تعبدون يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابي في مثل هذا المجلس ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن في ليلة الصحابة شق عليهم من يقدر؟ من يستطيع ان يقرأ القرآن في ليلة - [00:16:19](#)
قال النبي الله عليه وسلم اذا قرأ من قرأ قل هو الله احد سورة الاخلاص فقد قرأ ثلث القرآن فقراؤها ثلاث مرات في ليلة هي تعدل لقراءة القرآن كاملا ايش هذه السورة بلغت هذا المنزل؟ سؤال ليش الاخلاص بلغت ان عدلت ثلث القرآن - [00:16:36](#)
بلغت هذا المنزل لانها صفة الخالصة عن ذكر غير رب العالمين من اولها الى اخرها بيان لكمالات رب العالمين قل هو الله احد ليس له شريك في ملكه ليس له شريك في اسمائه ليس له شريك في صفاته ليس له شريك في حقه في العبودية سبحانه وبحمده. قل هو الله احد المنفرد جل وعلا عن كل شر - [00:16:56](#)

او نوع من الاشتراك الله الصمد الصمد تدرون ما معناه؟ الصمد يعني الذي تصمد اليه الخلائق تقصده الخلائق في حوائجها مهوب انا وانت كل خلق الله في السماوات والارض اذا ارادوا حاجة انزلوها بالله تعالى. حتى النملة في جحرها اذا ارادت شيئا ليس لها الا الله. الذي يقضي - [00:17:19](#)

انا وبحمده ولو لم يقضها ما قضيت فهو الصمد الذي تصمد اليه الحوائج وتنزل به حاجاتها حاجاتها سبحانه وبحمده الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يعني ليس له - [00:17:39](#)
طيب ولا مثيل ولا كفؤ ولا شبيه ولا سمي سبحانه وبحمده ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه السورة هي صفة الرحمن ومن احبها وتدبر ما فيها من المعاني ادرك مال الله عز وجل من الكمالات - [00:17:53](#)

ولهذا الصحابي الذي كان يصلي باصحابه وكان يختم بهذه السورة لما قصوا خبره الى على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه فلان آآ جعلته علينا اميرا كل ما قرأ سورة في الصلاة الجارية ختم بقل هو الله احد. فقال النبي سله لماذا يصنع ذلك؟ قال الرجل هذه صفة الرحم - [00:18:07](#)

عثمان وانا احب ان اقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبروه بالخبر قال اخبروه بان الله يحب كما احبها يحبه الله جل وعلا لانه احب السورة التي يذكر فيها - [00:18:27](#)

طب اذا سورة من القرآن تبين لنا ما لله تعالى من الكمالات. بهذا بهذه اليسر والصورة يعني محفوظة ومتلوة على السنتنا ومسموعة في صلواتنا فينبغي ان ندرك شيئا مما لله من الكمالات ونحن لا نحيط به علما لكن ندرك من مما اخبرنا شيئا يزداد به يقيننا وثقتنا - [00:18:41](#)

واخلاصنا لله تعالى فنستمطر بذلك توفيقه جل وعلا ان ثاني ما يدرك به الانسان ثاني ما يدرك به الانسان التوفيق صدق الاعتمادات ولذلك شف لما شعيب قال وما توفيقى الا بالله ماذا قال بعده - [00:19:01](#)

عليه توكله اذا سبب استمطار التوكل سبب استمطار التوفيق واستنزال الخير من السماء هو ان تصدق مع الله تعالى في الاعتماد والتوكل ليس قول اللسان على الله توكل على الله وتوكلنا على الله هذا سهل في اللسان - [00:19:18](#)
لكن التوكل هو هنا القلب اعتماد القلب على الله وهو فرع عن العلم بالله تعالى. فمن علم ان ربه مالك الملك ان ربه بيده ملكوت كل شيء انه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول ان يقول له كن فيكون. فهل سيركن يركن الى غيره؟ او - [00:19:34](#)

على غيري في جلب منفعة او دفع مضرة انه لن يقع في شيء من هذا بالكلية لانه يعلم انه لا حول ولا قوة الا بالله وانه لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا الله لا يأتي بالنعم الا الله ولا يدفع المصائب الا الله جل وعلا فلا يجد - [00:19:53](#)

في قلبه مكانا لاحد ويعلم ان كل الخلق جميعهم عليهم ودانهم حاكمهم ومحكومهم جميعا هم اسباب لما قدره الله تعالى وقضاه ليس منهم شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته للغلام يا غلام احفظ الله يحفظك - [00:20:10](#)

احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألته فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت الامة يعني جميع الناس لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك ما كتب ما ما نفعوك - [00:20:31](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يقدره الله عليك ما ظروك وهذا اذا قام في قلب العبد انقطع تعلقه باي احد من الخلق ويعلم انه ما قضاه الله كائن لا يعني هذا ان يعطل الاسباب - [00:20:46](#)

ولا يعني هذا الا يشكر من يستحق الشكر بل يأخذ بالاسباب ويشكر من يستحق الشكر من اهل الاحسان فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله كما جاء في الحديث في حديث ابي هريرة في صحيح في مسند الامام احمد - [00:21:01](#)

لكن يعلم ان الامر بيد الله وان من يجري عليه الله تعالى ما قضاه وقدره انما هو وسيلة ولكن الشأن كله في قضائه وقدره فاذا قضى الله تعالى امرا كان واذا منعه فلا معطي لما منع ولذلك نحن بعد صلواتنا مباشرة نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:21:14](#)

له الملك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني لا ينفع صاحب الحظ والنصيب نصيبه حظه فيأخذ شيئا لم تقدره ولم تقضه - [00:21:36](#)

بل الامر كله بيده. اذا من من اسباب حصول التوفيق ان تركن بقلبك وتعتمد على الله تعالى وتستمطر منه الخير. ولا يكون في قلبك سوى الله. وكل من يأتي الخير من قبله انما هو سبب - [00:21:49](#)

ووسيلة يقدر الله تعالى بها ما يشاء ويقضي السبب الاخير من اسباب التوفيق الانابة الى الله ولذلك قال الله تعالى فيما اخبر عن شعيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب - [00:22:02](#)

فما هو فما هي الانابة الانابة حقيقة عكوف القلب على طاعة الله تعالى ولزوم امره هذه هي الانابة. الانابة ان يكون قلبك ملازم بطاعة الله تعالى ومعنى هذا انك تحرص على الا تخرج عن عن حدود الطاعة. ولا يعني هذا الا تقع في معصية. الانسان مجبول على الخطأ. كل ابن ادم خطاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن ادم خطاء لكن ينبغي ان ان نبادر الى الاوبة والرجعة كلنا نخطئ في حق الله وفي حق انفسنا وفي حق لكن ينبغي لنا ان لا نستمر على الخطأ بل اذا سقطنا نفيق - [00:22:43](#)

واذا وقعنا نقوم واذا تعثر سيرنا نتدارك ما جرى من الخطأ وبذلك ندرك ما نأمل من الخير وخير الخطائين فالانابة الى الله تعالى هي ان يكون قلبك ملازما لطاعة الله تعالى. قائما بامر حريصا على اقامة شرعه وبه يدرك - [00:22:59](#)

الانسان خيرا كثيرا ويدرك توفيقا عظيما. وقد قال جماعة من السلف اذا سكنت الخشية في القلوب رأى رؤيا علم التوفيق في الجوارح احفظ هذه العبارة اذا سكنت خشية الله في قلبك - [00:23:20](#)

فانك ستري بعينك علامات التوفيق في جوارح فاقم التوفيق في قلبك وثق تماما ان الله تعالى سيكون لك ولذلك ينبغي لنا ان نحصر على ان نلازم طاعة الله. ومن اعظم طاعة الله التي نستمطر بها التوفيق ان - [00:23:36](#)

اله جل فان العبد اذا انزل حاجته بالله تعالى ادرك خيرا عظيما. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان من افضل الدعاء الذي يلازمه المؤمن ما جاء في جامع الترمذي وفي - [00:23:54](#)

احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه ربي اعني ولا تعن ربي انصرني ولا وعلي اثرتني ولا تؤثر علي. اهدني ويسر الهدى لي شف كل هذي مطالب تتعلق بحاجات الانسان اعني ولا تعن علي. غالب الدنيا فيها مغالبة في الغالب. فانت تسأل الله تعالى ان يعينك ولا يعين عليك. وهذا لا يعني - [00:24:10](#)

فقط يعين عليك الشيطان الذي يتربص بك هذا اذا خلى الله بينك وبين الاعانة تسلط عليك وارداك. لكن اذا اعانك عليه غلبته وتمكنت

من الهدى. اعني ولا لا تواعد علي. انصرتني ولا تنصرت علي ليس فقط في المخاصمات الشخصية او مع مع عدو من بني جنسك. العدو
اللي من بني جنسك امر سهل لك الشاب - [00:24:32](#)

الخطورة الكبرى في العدو الذي لا تقف عداوته ولا لحظة ولا بني ادم الله تعالى يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حليم له له معالجة عدوك من بني جنسك تقدر تعالجه وتداريه الى ان تدفع شره لكن العدو الذي ما يمكن ان -
[00:24:55](#)

خلص منه الا باللجأ الى الله هو الشيطان. ولذلك بعد ان ذكر الله عداوة الانسان وكيف يتخلص منها؟ قال فاذا قال جل وعلا واما
ينزغك من الشيطان نزع. ايش الحل؟ هل في مداراة مع الشيطان؟ لا - [00:25:13](#)
فاستعذ بالله هذا يعتصم واحتمي والتجأ الى الله تعالى ما في حل مع الشيطان الا الاعتصام بالله تعالى واللجأ اليه في ان يخلصك من
شره ومن اذاه ومن ولذلك الدعاء يا اخواني هو من اعظم اسباب حصول التوفيق وهو من اصدق ما يحقق الانابة الى الله جل وعلا -
[00:25:30](#)

فاحرصوا على الدعاء والعبد تقرر الى الله تعالى في كل حال. ولهذا كان الدعاء هو العبادة كما في حديث النعمان ابن بشير رضي
الله عنه. قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:25:52](#)
اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم التوفيق والتسديد في القول والعمل وان يجعلنا من اوليائه وحزبه اللهم انا
نستنصر فضلك ونسألك من خيرك ونعوذ بك يا ذا الجلال من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب - [00:26:04](#)
النار صلى الله وسلم على نبينا - [00:26:23](#)